

دراسة جدوى حديقة البتراء

لي-آن بيدال (الولايات المتحدة الأمريكية)

في صيف عام 1998 تم إجراء مسوحات وحفريات في المنطقة المسماة "السوق الأسفل" في البتراء. والنتيجة المذهلة كانت التعرف على موقع هو عبارة عن "مجمع مائي" يحتوي على حوض كبير للسباحة وجزيرة صناعية ونظام مائي متطور لري مسطبة ترابية. وفيما بعد وبفضل استخدام الرادار الذي ينفذ إلى أعماق الأرض (جهاز Ground Penetrating Radar) إضافة إلى الحفريات الإستكشافية وتحليل التربة، تمكنا من اكتشاف معلومات مهمة عن طبقات سطح الحديقة ومعالم معمارية هامة. وأصبح من الواضح ان المسطبة مكونة في معظمها من التربة وتحتوي عدداً من المباني، بعضها ذات وظائف هيدروليكية واضحة بينت عن طول المحور الوسطي والحد الشرقي، بالإضافة إلى عدد من المباني الصغيرة المنفرقة على طول مسطح المسطبة. وبالاستفادة من مميزات الرادار النافذ للأرض ثلاثية الأبعاد كان بإمكاننا القيام بتحليل مفصل لما تحت سطح المسطبة واعادة تصور الأبنية، والأهم من ذلك فقد تمكنا من اتباع استراتيجية في التنقيب حيث قمنا باستخلاص المخلفات الأثرية للحديقة بالشكل الأمثل.

ومن خلال مراجعة الأمثلة المشابهة في السجلات الأثرية والتاريخية للمنطقة، فقد تم التعرف على "مجمع البتراء المائي" على انه موقع حديقة ترفيهية على غرار "جنائن" (paradeisoi) الفترة الهلنستية المتأخرة. وحتى عام 1998، لم تكن أحواض السباحة الضخمة والجنائن معروفة في البتراء، ويعتبر هذا المجمع النموذج الوحيد المعروف للحدائق النبطية في السجلات الأثرية.

BAIT AL-ANBAT

بيت الأنباط